بسم الله الرحمن الرحیم

یکشنبه 13/4/1400-23ذیقعده1442-4ژوئیه2021-درس 407و408فقه الاداره-فقه نظارت-نظارت بر برنامه – احکام نظارت –حکم افساد بعد از اصلاح- فقه الحدیث

مساله :افساد بعد از اصلاح چه حکمی دارد؟

- أَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْتَصِرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ تَمِيمٍ الْوَاسِطِيُّ بِوَاسِطَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَقَعَتِ الْخِلَافَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْقُرْآنِ لِثَلَاثَةِ نَفَرٍ: لآِدَمَ ع لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يَعْنِي آدَمَ، قالُوا: «أَ تَجْعَلُ فِيها» يَعْنِي أَ تَخْلُقُ فِيهَا «مَنْ يُفْسِدُ فِيها» يَعْنِي يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي- بَعْدَ مَا صَلَحَتْ بِالطَّاعَةِ، نَظِيرُهَا: «وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها» يَعْنِي لَا تَعْمَلُوا بِالْمَعَاصِي بَعْدَ مَا صَلَحَتْ بِالطَّاعَةِ، نَظِيرُهَا: «وَ إِذا تَوَلَّى سَعى‏ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها» يَعْنِي لِيَعْمَلَ فِيهَا بِالْمَعَاصِي «وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ‏» يَعْنِي نَذْكُرُكَ، وَ نُقَدِّسُ لَكَ‏ يَعْنِي وَ نُطَهِّرُ لَكَ الْأَرْضَ. «قالَ: إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ‏» يَعْنِي سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّ آدَمَ وَ ذُرِّيَّتَهُ سُكَّانُ الْأَرْضِ- وَ أَنْتُمْ سُكَّانُ السَّمَاءِ.[[1]](#footnote-1)

وجه استدلال: عمل به معاصی مظهر افساد فی الارض(من جمله افساد در بر نامه ) واطاعت (از حسبه) علت اصلاح فی الارض(من جمله اصلاح در برنامه) است .

قوله تعالى: «وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها»؛ قال بعض المفسّرين: «الإفساد بالكفر والمعاصي، والإصلاح ببعث الأنبياء وشرع الأحكام». وقوله: (إنّ الأرض كانت فاسدة)؛ يعني بالشرك والكفر وشيوع الظلم والجور.[[2]](#footnote-2)

اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً أثنوا عليه بضروب الثناء من التمجيد و التهليل و التسبيح و التكبير و أكثروا ذلك‏ وَ سَبِّحُوهُ‏ نزهوه عما لا يليق به‏ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا غدوا و عشيا أو دائما أو المراد أطيعوا اللَّه و أكثروا من طاعته و صلوا في جميع أوقاتها فيكون

من له مقام العندية و الدنو لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ‏ مع جلالة أمرهم و علو قدرهم‏ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ‏ المجاوزين الحد المرسوم في العبادات و الدعوات‏ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ‏ بالعمل بالمعاصي‏ بَعْدَ إِصْلاحِها بعد أن أصلحها اللَّه بالكتب و الرسل[[3]](#footnote-3).

122- فس، تفسير القمي‏ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها قَالَ أَصْلَحَهَا بِرَسُولِ اللَّهِ‏[[4]](#footnote-4)

5- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَيْدٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ‏ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ‏ قَالَ تَرْكُ الْعَمَلِ الَّذِي أَقَرَّ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتْرُكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ وَ لَا شُغُلٍ.[[5]](#footnote-5)

وجه استدلال به این صحیحه:ترک عملی که به آن اقرار شده است(اصلاح شده است) مصداق کفر به ایمان است که مایه حبط عمل است یعنی مردود شدن عمل .به عموم خود شامل افساد بعد از اصلاح برنامه هم میشود که موجب حبط عمل به برنامه غلط است که و حبط عمل مجازات و توبیخ خاص خود را هم دارد .حبط عمل همان ترک عملی است که حسبه سفارش نموده است .

12- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ‏ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَقَرَّ بِهِ قُلْتُ فَمَا مَوْضِعُ تَرْكِ الْعَمَلِ حَتَّى يَدَعَهُ أَجْمَعَ قَالَ مِنْهُ الَّذِي يَدَعُ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً لَا مِنْ سُكْرٍ وَ لَا مِنْ عِلَّةٍ.[[6]](#footnote-6)

وجه استدلال به صحیحه زراره :مکمل صحیحه زراره قبلی است که حبط عمل را ترک عملی میداند که بر انجام آن اقرار گرفته شده است که در مانحن فیه اقراری که نزد حسبه بر اصلاح عمل انجام یافته است.و بدون علت موجه ترک فعل صورت پذیرفته است .

دعائم الإسلام / ج‏1 / 11 / ذكر الإيمان ..... ص : 3

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ص‏ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ‏ قَالَ كُفْرُهُ بِهِ تَرْكُهُ الْعَمَلَ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ.

الأمالي( للصدوق) / النص / 582 / المجلس الخامس و الثمانون

رَسُولَ اللَّهِ ص سُئِلَ فِيمَا النَّجَاةُ غَداً فَقَالَ إِنَّمَا النَّجَاةُ فِي أَنْ لَا تُخَادِعُوا اللَّهَ فَيَخْدَعَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ يُخَادِعِ اللَّهَ يَخْدَعْهُ وَ يَخْلَعْ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَ نَفْسَهُ يَخْدَعُ لَوْ يَشْعُرُ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ يُخَادِعُ اللَّهَ قَالَ يَعْمَلُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ثُمَّ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الرِّيَاءَ فَإِنَّهُ شِرْكٌ بِاللَّهِ إِنَّ الْمُرَائِيَ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ يَا كَافِرُ يَا فَاجِرُ يَا غَادِرُ يَا خَاسِرُ حَبِطَ عَمَلُكَ وَ بَطَلَ أَجْرُكَ وَ لَا خَلَاقَ لَكَ الْيَوْمَ فَالْتَمِسْ أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ.

بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم / ج‏1 / 77 / النوادر من الأبواب في الولاية ..... ص : 76

5- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى‏ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ‏ قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ يَعْنِي مَنْ يَكْفُرْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ هُوَ الْإِيمَانُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى‏ وَ كانَ الْكافِرُ عَلى‏ رَبِّهِ ظَهِيراً قَالَ تَفْسِيرُهَا عَلَى بَطْنِ الْقُرْآنِ يَعْنِي عَلِيٌّ هُوَ رَبُّهُ فِي الْوَلَايَةِ وَ الطَّاعَةِ وَ الرَّبُّ هُوَ الْخَالِقُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ عَلِيّاً آيَةٌ لِمُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً يَدْعُو إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ أَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَوَالَى اللَّهَ مَنْ وَالاهُ وَ عَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ‏ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ‏ فَإِنَّهُ عَلِيٌّ يَعْنِي إِنَّهُ لَمُخْتَلَفٌ عَلَيْهِ وَ قَدِ اخْتَلَفَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي وَلَايَتِهِ فَمَنِ اسْتَقَامَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ‏

تفسير فرات الكوفي / 121 / [سورة المائدة(5): آية 5] ..... ص : 120

- فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ [مُحَمَّدٍ] مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ لِعَلِيِّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع‏] فِي كِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءً لَا يَعْرِفُهَا النَّاسُ قُلْنَا وَ مَا هِيَ قَالَ سَمَّاهُ الْإِيمَانَ فَقَالَ‏ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ‏ الْآيَةَ.

تفسير فرات الكوفي / 121 / [سورة المائدة(5): آية 5] ..... ص : 120

- وَ بِإِسْنَادِهِ [الَّذِي تَقَدَّمَ فِي ذَيْلِ الْآيَةِ 157 آلِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع‏ فِي قَوْلِهِ‏] وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ [وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ‏] [قَالَ فَالْإِيمَانُ فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع‏] فَمَنْ يَكْفُرْ [كَفَرَ] بِوَلَايَتِهِ‏ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ‏.

1. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل / ج‏1 / 97 / [سورة البقرة(2): آية 30] ..... ص : 97 [↑](#footnote-ref-1)
2. البضاعة المزجاة (شرح كتاب الروضة من الكافي لابن قارياغدي) / ج‏1 / 547 / شرح ..... ص : 546 [↑](#footnote-ref-2)
3. الوافي / ج‏9 / 1439 / بيان ..... ص : 1439 [↑](#footnote-ref-3)
4. بحار الأنوار (ط - بيروت) / ج‏36 / 147 / باب 39 جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ..... ص : 79 [↑](#footnote-ref-4)
5. الكافي (ط - الإسلامية) / ج‏2 / 384 / باب الكفر ..... ص : 383 [↑](#footnote-ref-5)
6. الكافي (ط - الإسلامية) / ج‏2 / 387 / باب الكفر ..... ص : 383 [↑](#footnote-ref-6)